المدايني ان عبد الله قدم زايرًا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستميحًا له
فتزوج بالكوفة بنت الشرقي بن شيث بن ربعي فلما وقعت العصبية
اخرجه اهل الكوفة على بني امية وقيل انما خرج في ايام يزيد بن الوليد
ودعا الناس الى بيعة الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل انما
دعى الى نفسه ولبس الصوف واظهر سيما الخير فاجتمع عليه ناس من
الكوفة فبايعوه ولم يجتمع عليه جميع اهل المصر وقالوا له ما بقي فينا
بقيه فقد قتل جمهورنا مع اهل هذا البيت واشاروا عليه بالخروج
الى فارس ونواحي الشرق ففعل ذلك وجمع جموعا من النواحي ٥
وخرج فغلب على مياه البصرة والكوفة وهمذان والري وقم ٥
واصبهان واقام باصبهان وكان الذي اخذ له البيعة محارب بن
موسى اليشكري فدخل دار الامارة بنعل ورداء وجعل الناس يجثون
عليه فاخذهم بالبيعة فقالوا على ماذا فقال على ما احببتم وكرهتم
وكتب الى الامصار يدعو الى نفسه واستعمل اخوته على كرمان وشيراز
وغيرها وقصدته بنو هاشم السفاح والمنصور وعيسى بن علي ووجوه
قريش من امية وغيرهم فمن اراد عملا ولاه ومن اراد صلة وصله
واحسن اليه وكان سمح الكف كريم الاخلاق حكى ابن هرمة
قال قصدته فوجدت الناس بعضهم على بعض ببابه فراني بعض
خدمه فعرفني ان غالبهم غرما له ارباب ديون فقلت هذا شر لي
ثم دخلت عليه فقلت والله لم اعلم بهؤلاء الغرما فقال لا باس عليك
انشدني فاستحييت فابى الا ان انشده فانشدته ابياتا منها
ترى الخير يجري في اسرة وجهه كما لاح في السيف المهند رونق

دوالله

ه والله ما يملك غيره ثم لم يزل عبد الله مقيما بنواحي فارس التي
غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الجعدي فوجه اليه عامر بن
ضبارة في جيش كثيف فسار اليه حتى اذا قرب من اصبهان ندب
عبد الله اصحابه للخروج فتثاقلوا عليه ولم يفعلوا فخرج على دهش
هو واخوته قاصد بن خراسان وقد ظهر ابو مسلم بها وطمع في
نصرته فاخذه ابو مسلم فحبسه عنده وجعل عليه عينا فرفع عنه
انه يقول ليس في الارض احمق منكم يا اهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل
قبل ان تراجعوه في شي وتسالوه عنه والله ما رضيت الملايكة بهذا
من الله عز وجل حتى راجعته في امر ادم عليه السلام فقالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما حتى قال لهم الله تعالى اني
اعلم ما لا تعلمون فشدد عليه ابو مسلم ثم كتب عبد الله رسالته
التي يقول فيها الى ابي مسلم من الاسير في يديه بغير ذنب خلاف
عليه اما بعد فانك مستودع ودايع ومولى صنايع وان الودايع
مرعية والصنايع عارية فاطلب الخلاص واذكر القصاص فانك
لاق ما اسلفت وغير لاق ما خلفت وفقك الله لما ينجيك والهمك
شكر ما خولك فلما قرا كتابه رمى به ثم قال افسد علينا اصحابنا
وهو محبوس في ايدينا فلو خرج وملك امرنا لاهلكنا ثم امضى
تدبيره في قتله فدس اليه سما فمات ووجه براسه الى ابن ضبارة
فحمله الى مروان ومن شعره ويتعلق به حكاية حكاها ابرهيم
الموصلي قال بينا انا عند الرشيد وعنده ابن جامع وعمرو الغزال
وغيرنا من الندما والمغنين اذ قال صاحب الستارة لابن جامع

Copyright © King Saud University